

٨. شرح كتاب التوحيد | للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما طيبا مباركا فيه الى يوم الدين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين - [00:00:00](#)

وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قول الله عز وجل وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه - [00:00:50](#)

اسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصبا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت. وقال - [00:01:10](#)

ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم وعن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى - [00:01:30](#)

ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. حديث صحيح ولمسلم - [00:01:50](#)

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين له باحسان الى يوم الدين. وبعد - [00:02:10](#)

قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو الصالحين الغلو والزيادة في الحب او في المدح على المشروع الذي شرعه الله جل وعلا. فكل زيادة على ما شرعه الله فهو غلو - [00:02:38](#)

يهلك الانسان الغلو يقابل التفصيل والنقص يأتي الناس في دينهم من هاتين الدتتين قيادة ونقص تكون زيادة فيها وغلوب قول الله جل وعلا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:03:06](#)

الذين عبدوا المسيح وابدوا امة وغيره ان ذلك غلو لانهم تركوا دينهم بهذا الغلو وكذلك المد الذي غير الشرع فهو غلو وغيره كذلك اذن الغلو يقول انه هو الذي يهلك من كان قبلكم - [00:03:37](#)

قوله جل وعلا الكتاب الكتاب هم اليهود والنصارى. ولكنهم لا ينتفعون بهذه الخطابات وبهذا الذي يذكره الله جل وعلا ليكون المقصود نحن لا نصير مثلهم فيصيبنا ما اصابهم. كما قال بعض السلف ان المقصود من اهل الكتاب - [00:04:13](#)

نحن يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولكن الغلو من العلماء الذين هم اهل الكتاب يعني يكونوا اشد نكاحا من الجاهلين ثم يقول في الصحيح عن ابن عباس - [00:04:44](#)

في قول الله جل وعلا الى اخره ذكرنا هذه اسماء رجال في قوم نوح قبل نوح لانه هو سبب الشرك ولما وقع الشر وانتشر ارسل الله نوحا ليدعوهم الى التوحيد ويتركوا عبادة هؤلاء وهم - [00:05:09](#)

اتخذوهم شفعاء من يشفعون لنا عند الله والا ما في احد من بني ادم يجعل المخلوق مشاركا لله جل وعلا في الخلق والتصرف. لان الامر في هذا واضح يلي انما جعلوهم وسائط - [00:05:33](#)

يتوسطون لهم عند الله جل وعلا فهذا هو الشرك. قديما وحديثا قوله قال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على

قبورهم اما صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد عبدوهم - 00:05:58

اي انهم جمعوا بين هذه المحاذير بين التصوير وبين عبادتهم لان التصوير سببا لان التصوير سبب لعبادة ذلك المصور يدل على التعظيم وعلى وما كان اسباب الشر والانحراف يجب ان يجتنب ويكون حراما. لان ما ادى الى محرم فهو محرم. كما هو معلوم في

قاعدة الشرع - 00:06:24

كنقولوا انه قال غير واحد من لما ماتوا يعني مات اولئك الذين ذكروا انهم عكفوا على قبورهم والقبور ايضا من دواعي الفتن القبور

والتصوير من فعل هذا وقد جمع اسباب الشرك - 00:07:08

لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم يعني عبدوا تلك الصور. وعن عمر ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا تطروني. لا تطروني يعني لا تمدحوني - 00:07:50

في مدح فوق ما في يجب ان يكون الذكر لما في الانسان ولهذا قالوا قال قولوا عبد الله ورسوله انا عبد الله ورسوله. قولوا عبد الله

ورسوله. وسيأتي انه قال - 00:08:10

لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي. التي انزلني الله اياه لما جاءه وفد بني عامر قالوا له انت سيدنا وابن سيدنا انا قولوا بقولكم او

بعض قولكم او بعض قولكم يعني قولكم لبعضكم لبعض هذا المقصود قولوا لي - 00:08:34

قول بعضكم لبعض لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزل الله انا عبد الله ورسوله. وقدم العبودية قبل الرسالة. انا عبد الحمد لله

تعبدني بعبادته وليس لي مع الله شيء - 00:09:05

العمر كله لله التعليم يجب ان يكون لله والسؤال يكون لله ولهذا قال لا تذكروني كما اطعت النصارى ابن مريم انا عبد يقول عبد الله

ورسوله والعبودية قدمت على الرسالة - 00:09:27

ومن كان عبدا لا يكون معبودا من كان عبدا فهو فقير فقير الى عابده. ومتعبد له. يجب ان كون هذا للخلق كلهم. كل الخلق عبيد الله

جل وعلا المقصود انك لا تطروني يعني لا تثنوا علي وتمدحوني فوق ما - 00:09:55

جعل الله لي من هذا. ولهذا قال لهم قولوا عبد الله ورسوله يعني هذا يكفي. قلت عبد الله ورسوله تدل على ان الاطراء انه زيادة في

المدح لانه قال قولوا عبد الله ورسوله ويكفي هذا - 00:10:31

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو القلوب هو كما سبق الزيادة

وزيادة على المشروع الذي شرعه الله في الاقوال وفي الاعمال وفي العقائد العقيدة - 00:10:56

يعني يقع العمل كله من غلا هلك وقولوا فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. يعني مثل النصارى الذين عبدوا المسيح كذلك اليهود الذين

عبدوا عزيز وغيره عظموا كبراءهم عظماءهم والنصارى يجعلون تغيير الدين الى - 00:11:25

خبراء كبرائهم وعلمائهم قوله لمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون المتنطعون المتنطعون هو

المبالغة اما في الكلام واما في العمل. واما في الفعل نفسه - 00:12:02

قالها ثلاثا رواه مسلم تنطع والتقعر والزيادة. والمبالغة قد يكون مثلا الانسان يتكلف يثنى عليهم واشبه ذلك ولكن هذا فيه الهلاك.

وهلاك يعني انه سلك طريقا فيه الهلاك الغلو والتنطع هو طريق الهلاك. وليس هذا طريق الهلاك وحده. طرق الهلاك كثيرة ولكن هذا منه

- 00:12:35

ووجه يعني ادخال هذا الباب كتاب التوحيد ان الذين خرجوا عن الاستقامة في عبادة الله كلهم من هذين الامرين. اما غلو في حب

بعض الناس الذين صالحين اذا زاد عن الحب الشرعي فهو غلو - 00:13:18

واما تنطع بان يبالغ ما في العمل ولا في غير ذلك يخرج ذلك عن الاستقامة في مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين

له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليده - 00:13:48

به للقلوب العجب كونوا مثلا الامر واضح وضحه الرسول ثم العلماء من العلماء من يترك ويسلك هذا المسلك يعني من الغلو في المدح

والثناء الامور التي قد تكون ممنوع الانسان منها تكون من من حقوق الله - 00:14:17

نعم الثانية معرفة اول اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين. شبهة يعني حب فاول شرك وقع في الارض هو هذا الذي ذكر عن ابن عباس لان بني ادم قبلهم كانوا على التوحيد - [00:14:47](#)

ولهذا نوح هو اول الرسل. نعم الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء. وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم؟ فجاء اول شيء هجر به دين الانبياء يعني الزيادة والغلو في الحب او في الاتباع او - [00:15:13](#)

لان هذا جمع بينها. جمع بين هذه الامور. يعني زادوا في حبهم وكذلك زادوا في العمل حيث صوروهم ينصبون في هذا وآ في ما بعد صاروا مشركين لانهم طلبوا الشفاعة منهم جعلوهم بينهم وبين ربهم شفعاء. اتى بعض - [00:15:39](#)

الناس على هذا الى اليوم نعم. رابعة سبب قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تنكرها. لانه هو السميع اليها نعم. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين. والثاني فعل اناس - [00:16:14](#)

من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعدهم انهم ارادوا غيره. سألنا سبب ذلك نز الحق بالباطل يعني في فرض. حب الصالحين حق. ولكن لا يجوز ان تزيد فيه وتجعل لهم مما هو لله - [00:16:41](#)

ليكون باطل وهذا يكون الحق بالباطل. لهذا قال الاول محبة الصالحين في علو اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا وصار سبب الشر يعني التصوير. التصوير تصويرهم فارادوا فيها التذكر لاعمالهم واتباعهم ولكن الذين جاءوا بعدهم - [00:17:07](#)

قال لهم الشيطان انهم يتقربون بهم الى الله يجعلونهم وسائط وصار هذا مبدأ الشرك اه يجب ان يحذر. ولهذا كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يحذر من هذين الامرين صحيح مسلم - [00:17:40](#)

عن علي قال قال لي علي فلا ابعتك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع ولا صورة الا طمستها نعم. السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد - [00:18:03](#)

جبلة الادمي. الجبلة هي الخلقة التي يخلق عليها هذه يعني عند كل احد الا ما شاء الله الحق ينقص في قلبه. والباطل يزيد يعني ان الحق فيه ملل وفيه مرارة - [00:18:34](#)

والباطل قد يكون مطلوبا ويكون جادا فيه هذا ظاهر في كثير من الناس نعم الثامنة فيه شاهد لما نقل عنه. ويعني اه قصده بهذا انه كان قبلهم من على الاسلام لماذا نقتد بهم - [00:19:04](#)

القرون السابقة الذين اعلنوا الاسلام فصار الاقتداء فيما بعد بالمشركين هذا دل على ان جبلة الانسان انه يريد الحق يميل اليه نعم الثامنة فيه شاهد لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر - [00:19:30](#)

نعمل بدعة يحبها الشيطان اكثر من الذنوب لان البدعة دين يتدين به وهي دين زائد على دين الرسول هذا معنى البدعة. دين جديد ما يترك الانسان وكيف يترك دينه وهذا معنى قول بعض ان المبتدع ما يتوب. ما يفوق للتوبة. لانه اعتقد ان هذا دين الدين ما يتاب منه - [00:19:53](#)

اه حتى يهديه الله جل وعلا ويبين له ان هذا ليس من الدين وانه بدعة ظالة مظلة نعم. التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعلين الذين صوروا هذا المصور قصدهم حسن. فهم يريدون بالتصوير التذكرة - [00:20:30](#)

زيادة العمل هذا كن في نفسه حسن ولكن السبب الذي فعلوه هو الشيطان لانه يعرف ان هؤلاء سيذهبوا وينسى هذا الامر وآ يصير اتباع الناس لهم من وجه الشرك بهم. جعلهم شفعاء ووسطاء - [00:21:01](#)

بينه وبين الله جل وعلا الشيطان فقيه. في دعوته للكفر والضلال. يعني يعرف كيف يظل بني ادم. نعم العاشرة معرفة القاعدة الكلية. وهي النهي عن الغلو ما يؤول اليه - [00:21:31](#)

يعني القاعدة الكلية ان الحق ينقص والباطل يزول. هذه القاعدة وهي النهي عن الغلو. معرفة ما يؤول اليه. يعني كما سبق ان يزداد على ما شرعه الله. فاذا زاد يكون ديننا يتدين - [00:21:56](#)

به ويترك الدين الحق. نعم الحادية عشرة مضرة والعكوف على القبر لاجل عمل صالح يعني يجب عمل صالح يعني لاجل ان يوجد عملا صالح. الكفوف على القبور ما هو من الاعمال الصالحة بل من - [00:22:26](#)

اعمال الكفر والسوء والشرك ولكن ان يكونوا مثلاً يقول انا احد الولي اللي مدفون بهذا القبر او غيره يجلس التبرك وغير ذلك فهذا غير مشروع وليس عمل صالح بل هو عمل سيء وهو يؤول الى عبادة ذلك المقبور. نعم - [00:22:51](#)

الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالته. التماثيل هي الصور يعني الحكمة فيها شيان. الاول ان فيهم مضاهاة. يعني مشابهة جل وعلا ولهذا لعن قيل من اظلم من ذهب يذهب كفر يخلقك - [00:23:21](#)

فليخلق ذرة لا يستطيع ولهذا يكلف بان يمحو بها الروح يوم القيامة ويعذب بكل صورة صورها الثاني كونوا يؤولوا الى الشرك. يؤذن الامرين. كلها من ومن المحرمات. نعم الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة. وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. يعني قصة هؤلاء الذين - [00:23:51](#)

وقع الشرك بسبب وهو غلوهم في الصالحين وتصويرهم صورهم. نعم. الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءتهم اياه في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح - [00:24:31](#)

هو افضل العبادات. واعتقدوا ان نهى الله ورسوله هو الكفر المبيح للدم والمال العجب العجب. قراءة يقصدن وقراءة العلماء الذين ضلوا بها كانوا يقرأون هذه القصة في الصحيح وفي التفسير يعني في صحيح البخاري وتفسير وغيره - [00:25:01](#)

تعلمون ان هذا هو سبب الشرك الذي وقع في بني ادم وقبل ذلك قبل هذه القصة ما لا يوجد عندهم شرك. ثم يغفلون عن النتائج ويهرعون الى القبور ويتبركون بها ويسألون - [00:25:29](#)

ما يتابعونه تماماً. ما فهموا المقصود وفهموا المآل ولا فهم لا شرك ولا التوحيد. ولهذا وقعوا فيه لان من جهل الشيء قد يتركه او قد سؤاله اذا كان شراً وهو لا واذا جهل الحق قد يتركه واذا جهل الباطل قد يفعله وهو لا - [00:25:49](#)

نعم الخامسة عشرة التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة. السادسة عشر. من يريد شفيع منهم يعني ممن صوروه ومع ذلك فيما بعد اما الاولين ما هم صوروههم يريدون التذكر وزيادة العمل. ولكن فيما بعد صاروا يريدون منهم الشفاعة. آآ هذا - [00:26:19](#)

انظر الى بعضهم انه صار يسأله رأساً لا يسأله من الشعولة بل يسأله يقول اغيثنوا ولا يعطونا كذا ولا وكذا. ولا يزال هذا موجود. نعم. السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك - [00:26:51](#)

يعني يظن جهله او جهله يقولون هؤلاء الذين صوروا هذه الصور يريدون شفاعة هكذا نعم. السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه عليه على ما بلغ من البلاغ المبين - [00:27:18](#)

هذا نص لان فعل النصارى انه خروج من الدين وكفر بالله وسببه يعني زيادة العمل الذي اضافوه الى ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم. هم قالوا انه ولد الله او انه - [00:27:46](#)

الله اما ابن الله او الله. ولا يزالون على هذا المذهب الخبيث الكفري ايوا كفر من الله جل وعلا نعم. الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين نصيحة الرسول صلى الله عليه وسلم نصحننا بقوله هذا كالمتنطعون - [00:28:16](#)

هو المبالغة همة في الكلام واما في العمل واما في الاعتقاد. نعم. التاسعة عشرة التصريح انها لم تعبد حتى نسي العلم. ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقدته يقول التصريح انها لم تعبد يعني تلك الصور حتى نسي العلم يعني نسي السبب - [00:28:46](#)

الذي من اجله صورت. يقول ففيها بيان لاهمية العلم وعظم قدر وجوده انه اذا وجد كان هادياً باذن الله اذا فقد ظل الناس بلا شك. نعم. العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء - [00:29:17](#)

كما يعني هذا من الاسباب. هذا من اعظم اسبابه الى ما وقد يكون رضا امتناعهم او منعهم من آآ البيان والارشاد ولكن اذا العلماء العلماء فقد العلم. ولهذا جاء ان العلم يفقد لموتهم - [00:29:51](#)

العلماء فقدت ثم بعد ذلك اتخذ الناس رؤساء جهال يظلموا ويضلوا. نعم احسن الله اليكم يا شيخ ناخذ الاسئلة احسن الله اليكم. يقول السائل في قوله عز وجل في الاية ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. هي في سورة التوبة وهي - [00:30:20](#)

مدنية فكيف نزلت في مكة نعم لاننا الاية نزلت قبل هذا لان السورة المدنية قد يكون فيها آيات مكية وبالعكس لكن قوله انك لا تهدي من احببت. هذه مكية في سورة القصص - [00:30:52](#)

يجوز ان يعني نزلت اولاً انك لا تهدي من احببت. وآآ يعني قبل ان يسرق التوبة وان القصة وقعت قبل هذا يعني الاستغفار لا شك ان الاستغفار وقع قوله ما كان للنبي الذين امنوا هذه بدنية - [00:31:20](#)

سورة التوبة والمدنية. وجه يعني الاشكال ان سورة لك وانك لا لا تهدي من احببت. متقدماً. هذا وجه الاشكال قبل نزول المدنية لانها في سورة ولكن يقال ان ما فيها النهي عن الاستغفار - [00:31:50](#)

وانما جاء النهي في سورة التوبة. فيزول الاشكال بهذا احسن الله اليكم. يقول السائل هل يقال في تخفيف العذاب عن عم النبي صلى الله عليه وسلم ابي لهب؟ بسبب اعتاق امته ببشرى - [00:32:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. كما يقال في شفاعتي شفاعتي صلى الله عليه وسلم في تخفيف العذاب عن عمه ابي طالب؟ لا جاء في حديثنا الله اعلم به انه يعطى ماء على في نقرة ابهامه. من اجل - [00:32:47](#)

وماذا يجري اذا وكالة الابهام ان ننكر هذه ما ينفع لا يزيد يزيد لو قدر انه صحيح يزيدوا عذاباً هذا لابي لهب هذا ابو لهب نعم احسن الله اليكم يقول كيف نميز من حضرته السؤال الاول - [00:33:07](#)

من هو الذي يخفف عنه العذاب؟ ابو لهب. ايه يقول لاجل هذا انه يعطى نقطة ماء ما هو بتخفيف عذاب. اي نعم. يعطى نقطة ماء على ابهامه. لاجل هكذا جاء في الحديث. الله اعلم. احسن الله اليك. هذا ما يزيد هذا ما يخف بالعذاب. هذا يزيد العذاب - [00:33:38](#)

اذا قطرت ماء يعني تزيده عذاباً. لانها ما تجده شيء لا تنفع يقول السائل كيف نميز؟ الكافر للعموم اذا عمل عملاً صالحاً الصالح ما يكون صالح لان الصلاح موافقة السنة. ولكن اذا عمل عملاً يريد به - [00:34:06](#)

التقرب الى الله فانه يثاب عليه في الدنيا. يعطى ثوابه في الدنيا. زيادة مال ولا زيادة اولاد ما اشبه ذلك. كما جاء التصريح بهذا. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائلة تقول السائلة كيف - [00:34:39](#)

نميز من حضرته الوفاء وهل يسمعنا حينها ويعي ما نقول؟ وكيف ننقله الشهادة دون ان نخيفه؟ لا هو معروف حضرت الوفاة يتبين في وجهه وفي حاله وفي شدة الموت وشدة - [00:34:59](#)

المرض من السنة في هذا ان الانسان عندما عند الموت انه يخفف عنه شيئاً. ويسمون راحة الموت ارتاح. لا يخف عنه ولكنه الموت فيه. ومعلوم ان كل احد يموت واذا اشتد المرض فهذه علامة الموت - [00:35:19](#)

وان كان يجد راحة قليلة قبل ان يموت غالباً المقصود انه يعرف هذا الشيء انه اذا اشتد المرض يكون الانسان متراضياً. الانسان يعني في حالة حرجة لانه يموت. فيعرف هذا ثم يكون عقله باقي. فكره معه - [00:35:49](#)

الشهادة يقال له قل لا اله الا الله ولكن اذا قالها ما ينبغي انه يكلم مرة اخرى حتى تكون ايه اخر كلامه. لان تكلم اعيدت له اعيدت عليه. ويكون ذلك - [00:36:18](#)

برفق ويقول الفقهاء العلماء ينبغي ان يكون يلقيه هو احب الناس اليه. احب اهل اليه هو اللي يكون له هذا الشيء. حتى لعله لانه خوفاً انه يتضرر قد يتبين للانسان شيء الله اعلم ولكن ما هو بهذا لكل هذا. بعض الناس يموت وعقله مستقر - [00:36:38](#)

بعضهم لا يزول العقد ينتهي. من شدة المرض وشدة كان الامام احمد كان عنده ابن وهو في سياق الموت ويقول له يا ابي قل لا اله الا الله يقول لا لا ثم خفف عنه وذهب قال يا عبي اقول لك قل لا اله الا الله تقول لا - [00:37:08](#)

الماء يجاوبك انت. عندي الشيطان امامي يقول فتني يا اوحيمد. واقول له لا ما فتك. ما دام الروح يمكن تدرك شيء. يعني يختلف الامور كذا نعم الله المستعان. احسن الله اليكم - [00:37:35](#)

يقول السائل ما رأي فضيلتكم في تحسين السيوط وغيره من اهل العلم للحديث التي ذكر فيها ان عم النبي صلى الله عليه وسلم اسلم وان الله احيا ام النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وامنت به - [00:37:55](#)

اولاً السيوطي رحمه الله يقول انه يعني مخلص شيئاً يحاطب ليجمع الحق وبعض الاشياء عنده شيئاً لكن اذا ذكرت اشياء كثيرة يعني في كتبه التي نسبت اليه كلها فيها مخالافات ولكن تفسيره وله نصف التفسير الثاني - [00:38:12](#)

لو من اول القرآن الى سورة الكهف والباقي شيخ ولهذا قيل الجالين جلال الدين وجلال الدين المحلي. والتفسير يعني من احسن التفسير لانه يفسر الجمل يعني المفردات ومعرفة المفردات مهم لطالب العلم غير ان فيه تأويل - [00:38:41](#)

الصفات وفي امور محظورة. ينبغي ان يتنبه لها الانسان. امور يسألك مسألة المتكلمين فيها وان كان مختصر لكن اذا كان فيه من ينبه على هذه الاشياء فهو مفيد وكذلك كتبه الاخرى فيها فائدة ما في هناك كتب يمكن انها تخلو - [00:39:11](#)

من الملاحظات الا قليل يعني كل يؤخذ من قوله الا في الحقيقة هناك فيه امور عجيبة السيوطي رحمه الله هذا الكتاب الذي نشر في الحاي في الفتاوي فيه رسائل كثيرة له - [00:39:41](#)

من رسائل تعجب الانسان منها سماه المنجلي في تطور الولي. الولي يتطور يقول والسبب في هذا ان الولي فلان خرافات كلها خرافات. قال رجل من الناس انه من اهل القاهرة في القاهرة بات عندي وقال الاخر كذبت بات عندي انا فكل واحد طلق زوجته انه بات - [00:40:01](#)

فجاءوا يستفتوني يقول فارسلت قاصدي الى الولي فقلت ما رأيك؟ فقال لو ان اهل القاهرة كلهم قالوا اني بت عندهم لصدقوا هذا معقول مثل هذا يقول فافتيت ان واحدة من الزوجتين لا لا تطرق وبنيت هذا على امرين - [00:40:37](#)

ان الولي يتطور حتى يملأ الكون كله. من الخرافات ايضا. والثاني ان صور الولي تتعدد في كل مكان. هذا عقول مثل هذا الاشياء. مثل هذا يعني ينطلي على العلم. كله باطل - [00:41:07](#)

اقول كذلك مثل الكتب ثلاثة كتب في ان الله احيا ابوي النبي امنوا بي ثم ماتوا الايمان فماتوا. هذا ما يعلمه الا هو منهم من قال هذا قبله. ليس هذا هو مبتدع. قيل هذا قبل - [00:41:27](#)

السيوطي ولكن هو اورد حديث مكذوبة وحديثا على في هذا. فعلى كل حال له جهود كبيرة في العلوم شتى علم التفسير علم الحديث علم التاريخ وعلم المصطلح علم النحو مبرز فيه علم الناعم. يرجى ان الله جل وعلا يرفع - [00:41:51](#)

الدرجات في علم الذي ينتفع المسلمون به. وان الله يعفو عنه في الامور التي ما قصد فيها مخالفة الحق نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل اللعن لعله يقصد اللعن المعين؟ جاء هل اللعن جائز بشروط ام هو خاص بالنبي - [00:42:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. لاً ما هو خاصة في النبي. النبي يقتدى به صلى الله عليه وسلم ولجاء شيء يمنع او يبين الخصوصية يلعن الذين لهم يد في صد الحق ورده. اذا كان - [00:42:41](#)

هذا يجدي المكان لا ينفع لا يجدي ما في بعيدة نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل الكفار الله في عرصات يوم القيامة. هل الكفار يرون الله سبحانه وتعالى في عرصات القيامة - [00:43:01](#)

الله اعلم هو جاء انهم لا يرونه كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصاروا جحيم ولا يلزم من الكلام انهم يرون قد يكلمون وهم انه جاء نفي الكلام. ويكلمهم ولا يزكيهم ولكن جاء ما يدل عليه - [00:43:20](#)

في اخر سورة الفرقان المؤمنين قد افلح المؤمنون. قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم لذلك ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكنون وفي اخر سورة المؤمنين - [00:43:48](#)

قال اخسئ فيها ولا تكلموني. هل هذا يسمى كلام؟ هذا عذاب. يكون الكلام بالعذاب بالتعذيب مثل هذا اخسئوا فيها ولا تكلموني. ما ينفي هذا. لان الكلام اللي يثبت كلام الذي فيه - [00:44:14](#)

نعيم وفيه اكرام. هذا يكون للمؤمنين. كما ان الرؤيا للمؤمنين ما ورؤية المنافقين التي وهمت من الحديث السابق حديث الشفاعة صارت نعم احسن الله اليكم يقول السائل المقصود يعني الاية - [00:44:34](#)

التي جاء فيها اثبات الكلام ما تنافي الايات التي جاء فيها نفيه عجب انهم محجوبون. لان هذا يتفسر بشيء ولا يتفسر في شيء. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل وضع الصور على خلفيات - [00:45:04](#)

شاشات الجوال وكذا ايضا حالات الواتساب يدخل في تعليق الصور المحرم تصوير التصوير فيه اما وضع اليد يصور شيء معين يصور خصوصا الذي فيه الروح بلا شك. لانه ما في فرق بينه وبين الكاميرا. او كاميرا - [00:45:23](#)

وكثير من الناس يصورون بلا فائدة. اما للتذكر واما ما ادري ايش الاتمام. وما الفائدة في هذا والانسان يعرف الوعيد الشديد على على التصوير لأن المصور هذا من اسماء الله - [00:45:54](#)

هو المصور جل وعلا وفي الاحاديث الكثيرة الصحيحة الثابتة يقول ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق ومعلوم ان المقصود بالخلق الصورة فقط ان ما في احد ان يوجد حي حياة - [00:46:19](#)

نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل في قوله سبحانه وتعالى ليس لك من الامر شيء. هل هو نهى الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم عند دعاء للكافرين ام هو عن القنوت في الصلاة؟ هل هو ايش؟ هل هو نهى عن الدعاء على الكفار؟ ام عن - [00:46:38](#)

في القنوت في الصلاة مطلق هامة يعني الامر كله لله وهو كان يدعو على اناس معينين وقال كيف يفلح قوم يصنعون كذا وكذا؟ فهو نفي لهذا يقول الله جل وعلا هو الذي يتصرف بالكون. قد يجعل الانسان مقبلا على - [00:46:58](#)

على الباطن بقوة وبعمل ويقاقل ولو حصل انه يقتل الرسول قتله. ومع ذلك قد يهديه الله يمن عليه بالهداية. فاذا الامر كله لله الرسول له ليس له شيء. وكان يدعو على اناس - [00:47:25](#)

معينين فعلوا افعالا يعني على الكافرين. يعني محاولة قتل الرسول والحرص على ذلك وكذلك قتل المؤمنين قتل منهم سبعون من المؤمنين في ذلك اليوم بقرة وبطونهم قطعوا اذانهم شوهوهم هذه المثلى اللي يسمونها المثلى تمثيل - [00:47:45](#)

وعملوا اعمالا ودعا على رؤسائهم ولعنهم واللعن دعا دعا والله جل وعلا اخبره انه الامر له هو الذي جل وعلا يتصرف في الكون كله ولا يقع شيء الا بارادته. فهو المالك لكل شيء. الرسول ليس له مع الله شيء - [00:48:15](#)

لا هو ولا غيره. ولكن مراد المؤلف ان يبين ان الرسول هو اقرب الخلق الى الله مع ذلك حصل وهذه الامور ارسل له انه شجر رأسه وانه كذا وكذا ثم دعا على الذين فعلوا - [00:48:45](#)

وهذا ولم يحصل لهم شيء من بسبب دعائهم بل هدوا. هداهم الله جل وعلا. نعم احسن الله اليكم يقول السائل متى يكون بذل السبب شرك بالله؟ الاعتماد عليه اذا اعتمد على السبب - [00:49:05](#)

صار قلبه يتعلق بالسبب فقط. اه يكون شرك. اما اذا كان اظاف الامر اليه فقط اضافة مثلا يقول انا كسبت المال لاني شاطر اعرف كيف اتصرف كيف واني دارس كذا وكذا. هذا من الشرك الاصغر. اما اذا اعتمد على السبب وصرف النظر عن ربه جل وعلا فهذا من الشرك الاكبر - [00:49:25](#)

احسن الله اليكم يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ما هي الثلاث الكذبات التي يتعذر بها ابراهيم عليه السلام الكذبات الثلاث كلها مجادلة في دين الله. الاولى قوله فعله كبيرهم هذا. لما حطم الاصنام - [00:49:55](#)

وضع الفأس في رقبة الكبير كبيرهم. لانه يعني قبل هذا قال لهم اني سقيم يتعلل بها حتى يتركهم يرجع الى اصنامهم حيث قال لاكيدن امامكم بعد ان تولوا مدبرين. ناهزين الى مكان معين. ومعهم قال اني سقيم. يقول سقيم - [00:50:16](#)

في امري سقيم في عمل الله جل وعلا يعني في الدعوة اليه ما قمت بالواجب كما ينبغي. هذا هذه واحدة ثانيا فعله كبيرهم هذا. الثالثة قوله لزوجته انها اختي. لان - [00:50:51](#)

لانه دخل في بلد جبار من جبابرة بني ادم النمروذ. فقال له الناس الاقرباء اللي يتقربون اليه قدم عليك رجل معه امرأة هي من اجمل الناس ينبغي ان تكن لك. فعلم ابراهيم عليه السلام انه اذا قال - [00:51:11](#)

زوجتي اخذها. واذا قال اختي لا يأخذها وقال فسألوه قال هذه اختي ثم ذهب اليها وقال انه سيدعيك ويسألك فلا تكذبيني اذا اذا قال لك ما انت منه انا اخته لاني انت اختي في الاسلام. ما في على الارض اليوم مسلم غيري وغيرك. فسألها فقالت هذا - [00:51:37](#)

هذه الثالثة احسن الله اليكم وجزاكم الله خير وشكر الله لكم - [00:52:07](#)